

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

( وكل ما ثم وهو خير ... من أهلها عقرب وفار ! ) .

( فإن أكن قد مكثت فيها ... فإن مكثي بها اضطرار ! ) - مخلص البسيط - .

وكانت هذه المدينة دار ملك المرابطين من الملثمين الذين ملكوا بعد بني زيري ثم الموحدين من بعدهم .

قال ابن سعيد وبينها وبين فاس عشرة أيام .

وقال في الروض المعطار نحو ثمانية أيام .

قال وبينها وبين جبال درن نحو عشرين ميلا .

القاعدة الرابعة سجماسة .

بكسر السين المهملة وكسر الجيم وسكون اللام وفتح الميم ثم ألف وسين مهملة مفتوحة وهاء

في الآخر وهي مدينة في جنوب الغرب الأقصى في آخر الإقليم الثاني من الأقاليم السبعة .

قال ابن سعيد حيث الطول ثلاث عشرة درجة واثنان وعشرون دقيقة والعرض ست وعشرون درجة

وأربع وعشرون دقيقة .

وهي مدينة عظيمة إسلامية وبينها وبين البحر الرومي خمس عشرة مرحلة وليس قبليها ولا

غربيها عمران وبينها وبين غابة من بلاد السودان مسيرة شهرين في رمال وجبال قليلة المياه

لا يدخلها إلا الإبل المصبرة على العطش .

اختطها يزيد بن الأسود من موالي العرب وقيل مدرار بن عبد الله .

وكان من أهل الحديث يقال إنه لقي عكرمة مولى ابن عباس بأفريقية وسمع منه .

وكان صاحب ماشية وكان ينتجع موضع سجماسة بالصحراء ليرعى به ماشيته فكان يجتمع إليه

أهل تلك الصحراء من مكناسة والبربر وكانوا يدينون بدين الصفرية من